بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الفيصل على ظهر الأصل الذي نقلت منه
هذا ما نصه مؤلف هذا الكتاب هو ابو القاسم ضاعد
ابن احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن ضاعد القاضي
الاندلسي ولد سنه عشرين واربعمايه وتوفي سنه
اثنتين وستين واربعمايه وهو ابن اثنين واربعين سنه
وفيه ايضا ما نصه ودخل ضاعد ابن الحسين البغدادي
صاحب كتاب الفصوص الاندلس في حدود الثمانين وثلثماية
ومات رحمه الله بقرطبة سنه سبع عشره واربعمايه
ذكر ذلك ابن بشكوال في الصلة انتهى ما نقلته والحمد
لله رب العالمين واخبرني بتواليفه ضاعد ابن الحسين
البغدادي الشيخ ابو عبد الله محمد ابن عبد الغفور
والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن حيان الاوسي
عام احدى عشره وسبعمايه قالا انا الشيخ الفقيه
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل ابن خلفون الازدي عام

قال انا الشيخ ابو عبد الله محمد ابن سعيد ابن زرقون
قال انا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب
الجذامي قال انا ابو مروان حيان ابن خلف ابن حيان
المورخ قال انا ضاعد ابن الحسين البغدادي بكتاب
الفصوص فصوص الاندلس

ابو الغناء ضاعد ابن الحسن اللغوي كان من العلماء باللغه
ومن الشعراء المفلقين لولا ما كان غلب عليه من شرب
النبيذ والغرام به والاغراق فيه فاذا حرى وسئل
عن مسئله من معنى بيت غامض اجاب احسن جواب واتى عليه
بشواهده واطال في ذلك وخلطه بما قيل فيه من نوادر
اللغه وشواذ الامثال حتى يمحل السامعين ثم
يعود في غمرته من النبيذ كما كان وكان قد الف
كتابا بالاندلس ضمنه غرائب ما رواه وسمعه من
العلماء من خبر وشعر ولغه نادره واورد ما لم يورده
ابو علي البغدادي في اماليه وسماه كتاب الفصوص

ودخل فيه بعد وفاته الى صقلية بمدة طويلة ابو حفص
عمر بن غرال اللبوي قال الشيخ ابو جعفر بن يوسف
اللبلي نقلته من تاريخ صقلية لابي عبد الله ابن ابرهيم
ابن محمد الشامي الكتامي رحمهما اول المصنف
قال ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد رحمه الله
اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها
وجنوبها وشمالها وان كانوا نوعا واحدا فانهم مختلفون
ثلاثة اشياء بالاخلاق والصور واللغات
وزعم من عني باخبار الامم وبحث عن سير الاجيال و
عن طبقات القرون ان الناس كانوا في سالف الدهور
قبل تشعب القبايل وافتراق اللغات سبع امم فالامة
الاولى الفرس وكانت مساكنها في وسط العمور وحد بلادها
من الجبل الذي في شمال العراق المتصل بعقبة حلوان
الذي فيه الماهان والكرج والدينور وهمذان
وقم وقاشان وغيرها الى بلاد ارمينية والباب

والابواب

المتصل بحر الخزر الى بلاد آذربيجان وطبرستان
وموقان والسيلقان وآذان والشابران والري
والطالقان وجرجان الى بلاد خراسان كنيسابور
والمروين وسرخس وهراة وحوارزم وبلخ وبخارا
وسمرقند وفرغانه والشاش وغيرها من بلاد خراسان
الى بلاد سجستان وكرمان وفارس والاهواز
واصبهان وما اتصل بذلك كل هذه البلاد كانت مملكة
واحدة ملكها واحد ولسانها واحد فارسي الا
انهم كانوا يتباينون في الشيء اليسير من اللغات ويختلفون
في عدد الحروف وصورة تاليفها والاخر حميم اختلافا
يعد ذلك في سائر الاشياء عن تلك اللغات كالبهلوية
والدرية وغيرها من لغات الفرس والامة الثانية
الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون وكانوا
شعوبا منهم الكوثانيون والاثوريون والارمانيون
والحرامغة وهم اهل الموصل والنبط وهم اهل سواد

العراق وكانت بلادهم في وسط المعمور ابصاوه
العراق والجزيرة الى ما بين دجلة والفرات المعروفة
بديار ربيعة ومضر والشام وجزيرة العرب التي هي
الحجاز ونجد وتهامة والغور واليمن وما بينها
زبيد الى صنعا وعدن والعروض والشحر وحضرموت
وعمان وغير ذلك من بلاد العرب كانت هذه البلاد
كلها مملكة واحدة ملكها واحد ولسانها واحد
سرياني وهو اللسان القديم لسان آدم وادريس
ونوح وابراهيم ولوط وعبر هم ثم تفرع اللغة
العبرانية والعربية من اللغة السريانية فغلب
العبرانيون وهم بنو اسرائيل على الشام فسكنوها
وغلبت العرب على البلد المعروف بجزيرة العرب
المتقدم الذكر وعلى الجزيرة المعروفة اليوم بديار ربيعة
ومضر فسكنوا جميع ذلك وانكمشت بقية السريانيين الى
العراق وكانت دار مملكتهم العظمى منها مدينة كلواذى

والامة

والامة الثالثة اليونانيون والروم والافرنجة
والجلالقة وبرجان والصقالبة والروس واليرغمر
والالان وغيرهم من الامم الى حوالى بنطش وبحيرة
مانطش وغيرهما من المواضع التي في الربع المعمور
الشمالي من معمور الارض كانت ملكهم واحدة ولغتهم
واحدة والامة الرابعة القبط وهم اهل مصر
واهل الجنوب وهم اصناف السودان من الحبشة
والنوبة والزنج وغيرهم واهل المغرب وهم
البربر ومن اتصل بهم الى بحر اقيانوس المغربي لغتهم
واحدة وملكتهم واحدة والامة الخامسة
اجناس الترك من الخزر تجية وكيماك والطغرغز
والخزر والسرير وجيلان وخوزان وطيلسان
وكشك وبرطاس كانت لغتهم واحدة وملكتهم
واحدة والامة السادسة الهند والسند
والسند ومن اتصل بهم لغتهم واحدة وملكتهم

بحر
الملوك من فظلم وبحر الازق
كنتي اطن كبير لغتهم وملكهم
واحد لانها بلاد
منها انها كبيرة ورأى
كثيرة لان الاوبحر في
حدود الغرب والروس
في نهاية الشمال

بحر اوقيانوس واقيانوس
هو المحيط المغربي

وكان منهم فى دوله الاسلام ممن اشتهر بصناعة الطب
ماسرجويه الطبيب الذى تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة
كتاب اهرن القس وهو كتاش فاضل من افضل الكتابيين القدمة
وكان منهم ثم من المتاخرين اسحق بن سليمن تلميذ اسحق بن عمران
خدم المعروف بسم ساعة كان طبيبا متحققا بالطب عبيد الله المهدي
صاحب افريقيه وكان مع ذلك بصيرا بالمنطق متصرفا فى ضروب
المعارف وعمر عمرا طويلا الى ان نيف على مايه سنه ولم يخلف
فيها امراة ولا اقتنى مالا وله تواليف جياد منها كناسة فى الاغذيه
وكتابه فى الحميات لانظير له وكتابه فى الحدود والرسوم وكتابه
المعروف بيستان الحكمة فى مسائل العلم الالهى وكتابه فى
الاستقصات وكتابه فى البول وتوفى قريبا من سنه عشرين
ومايه ومنهم من اهل احكام النجوم سهل بن بشر بن حبيب
له تواليف حسان مشهورة فى الاحكام منها كتابه فى المواليد
وتحاويلها وكتاب تحاويل سنى العالم وكتاب المسايل والاختيارات
فكان عندنا بالاندلس منهم جماعة ممن عنى بصناعة الطب حسداى

س

بن اسحق خادم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان معنيا
بصناعة الطب متقدما فى علم شريعة اليهود وهو اول
من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير
ذلك وكانوا قبل ذلك يضطرون فى فقه دينهم وسنى تاريخهم
ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم
حساب عدة من السنين يعرفون به مدخل تاريخهم ومبادى
سنى اعيادهم فلما اتصل حسداى بالحكم ونال عنده نهاية
الحظوة تفضل دينه ونهاية مراعاة ادبه توصل به الى استخراج
ماشاء من تواليف اليهود بالمشرق فعلم حبيب يهود الاندلس
ما كانوا قبل يجهلونه واستغنوا عما كانوا يتحشمون الكلفة
فيه ثم كان فى الفتنه منهم من القوال من سكان سرقسطه كان
متقدما فى صناعة الطب متصرفا مع ذلك فى علم المنطق
وسايرعلوم الفلسفة وله تاليف سماه كنز العقل رتبه
على المساله والجواب وضمنه جملا من قوانين المنطق واصول
الطبيعه وكان معه بسرقسطة مروان بن جناح من اهل

العنايه بصناعة المنطق والتوسع فى علم لسان العرب واليهود
وله تاليف حسن فى ترجمة الادوية المفرده وتحديد المقادير
المستعملة فى صناعة الطب من الاوزان والمكاييل وكان
منهم اسحق بن سطار خادم الموفق محاهد العامرى وابنه
اقبال الدوله على وكان بصيرا باصول الطب مشاركا فى علم
المنطق مشرفا على اراء الفلاسفه وكان حمد المذهب جميل
الاخلاق جالسته كثيرا فما رايت يهوديا مثله فى رجاحة وصدقه
وكمال مروته وكان متقدما فى علم اللغة العبرانيه بارعا
فى فقه اليهود جم امن احبارهم وتوفى بطليطلة سنه ثمان واربعين
واربعمايه وهو ابن خمس وسبعين سنه لم يخد فيها قط لمرءاه
وكان منهم ثم من اهل الاعتناء بعض علوم الفلسفة
سليمن بن يحيى المعروف بابن جبيرول من ساكنى مدينه شرقسطة
وكان مولعا بصناعة المنطق لطيف الذهن حسن التطرح
وقد ارمى على الثلثين قريبا من سنه خمس واربعمايه ومنهم
من فتيان عصرنا ابو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى

من ساكنى مدينه شرقسطه ومن بيت شرف اليهود بالاندلس
من ولد موسى النبى على نبينا وعليه السلام عنى بالعلوم على
مراتبها وتناول المعارف من طرقها فاحكم على لسان العرب
ونال حظا جزيلا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع فى علم
العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى
وحاول عملها وحقق بعلم المنطق وتمرس بطرق البحث والنظر
ثم ترقى الى علم الطبيعه فبدا منه بسمع الكيان لارسطاطاليس
حتى احكمه ثم شرع فى كتاب السماء والعالم فقارفته سنه ثمان
وخمسين وهو حارق جيبه وان امتد به الامل واتصلت
له العنايه فسيوفى على صناعة الفلسفه وستوعب فنون
الحكمة هذا وهو بعد فتى لم يبلغ الاشد الا ان الله يمن بخص
بفضله من يشاء وهو على كل شئ قدير فهؤلاء مشاهير
العبرانيين عندنا الذين سمعوا بعلم الحكمة واما العلماء بشريعة
اليهود فاكثر من ان يحصوه فى مشارق الارض ومغاربها
واسمرهم من اهل المشرق سعيد بن يعقوب الفيومى وابو كثير يحيى بن

ذكرها الكاتب الطرائي وداود الغوسي وابرهيم التشتري ومن
جرى مجراهم من احبار اليهود المشتغلين بمناظرة المسلمين على الملة
بما لديهم من صناعة الجدل وطرق المناظر وكان منهم بالاندلس
ابو ابرهيم اسمعيل بن يوسف الكاتب المعروف بابن النغرالة خادم
الامير باديس بن حبوس الصنهاجي ملك غرناطة واعمالها وقد
دولته فكان عنده من العلم بشريعة اليهود والمعرفة بالانتصار لها
والذب عنها ما لم يكن عند احد من اهل الاندلس قبله وتوفي سنة
ثمان واربعين واربعمايه فهذا ما حضرني حفظه من تسمية علما
الامم والتعريف ببعض من نوه بهم واخبارهم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون

لم يبلغ ايضا حقا بلده

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

مرثيه في الشيخ العلامة شيخ الاسلام عمر البلقيني

لعبد الله محمد نظم سيدي الشيخ العارف بالله سيدي محمد القدسي نفع الله به

خطب ولا كالخطب مندسين عم المصاب به تخوم الصين
فتصاعدت زفراته من مكانها وطهر من الاحزان كل كمين
وتواكفت مقلي بها طل دمعها سحا على صفحاتكم خدين
فلكم بكيت من اسف واسترجعت كبدي تراه كفاقد الابوين
لما نعيت وليتنا كنا الفدا يا شافعي العصر يا بلقيني
قد كنت للاسلام شيخا مثلما قد كنت حقا مجمع البحرين
او حشت اطلالا خلت ومنازلا بدل سايرا الاقطار والحرمين
للارض دهرا لم تكن قد اخرجت حبرا نظيرك لا اقل ماتين
فلذاك باكيه عليك مع السما من قد ما تصعد به الملكين
كانت على الدنيا بوجهك بهجة فلاغبت عابسة كوجه حزين
لاسيما مصرا فقد بكت الدما وتبدلت من صحة بانين

نهاية المخطوطة